جامعة الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية
الدراسات العليا

بحث بعنوان

النموذج المعرفي السلوكي و تدعيم ثقافة الطفل المصري في ظل العولمة

Behavioral cognitive model and child supporting of Egyptian child culture under globalization

الدارسة / يسرا محمد أحمد علي

إشـــــراف

أ.د مصطفى الحسيني النجار
أستاذ خدمة الفرد بقسم طرق الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

د. يوسف اسحق ابراهيم
مدرس بقسم طرق الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

مقدمة

تستخدم العولمة الثقافية كل وسائلها في تشكيل ثقافة الطفل الحالية ثقافة التقليد الأعمى، ثقافة اللامعنى؛ وتعمل العولمة الثقافية على أهم مُكَوِن لثقافة الطفل، وهو أدب الطفل، وذلك لأنه عبارة عن وسيلة لجذب انتباه الطفل حيث تتمثل في الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة.

فعلى سبيل المثال نجد القنوات الفضائية، والتي أثبتت الدراسات أن المشترك بين كل القنوات الفضائية العربية هي ثقافة الصورة، والتي تظهر من خلال المادة الترفيهية، وأفلام الجريمة، والعنف، والرعب، والجنس، والبرامج المستنسخة من برامج أجنبية والتي تتميز بالإثارة الجسدية.

أيضاً نجد الانترنت والذي يُساء استخدامه من قِبل المراهقين، حيث تعتبر مواقع المحادثه (الشات) هي الأكثر استخداما، والتي تعتبر متنفس للمراهقين للحديث بحرية في كل شيء؛ ولقد أدى الإنترنت إلى انتشار لغة جديدة وهي "الفرانكو أرابيك" والتي تتجدد كل يوم.

وتلك اللغة (الفرانكوارابيك) وإن كانت من قبل محصورة فقط على (فئة / جمهور) مُعين، وهو جمهور الانترنت، فلقد قامت إحدى شركات المحمول بعرض كل الرموز وتعبيراتها للأطفال والشباب، حتى يكونوا على دراية بكل ما هو جديد من خلال الصحف القومية المصرية.

مما يشير إلى سيادة ثقافة واحدة، وهي الثقافة الغربية، وذلك على حساب الهويات الثقافية الوطنية.

أيضا من وسائل العولمة الثقافية الراديو، والذي أصبح موجوداً على الانترنت، وإذاعات الإف إم في أجهزة صغيرة جداً، ورخيصة الثمن، وأصبحت موجودة في الهواتف النقالة، حيث نجد أن القاسم المشترك بين البرامج التي تُذاع بعد منتصف الليل ترفع شعار"قول اللي في نفسك وإحنا هنساعدك "...؛ أيضاً انتشار قصص الرعب والحركه والعديد من الكتب غير المُرخصة.

ومن الصناعات التي تساعد على تشكيل ثقافة الطفل الحالية نجد تسابق شركات المحمول الغربية على تصنيع الموبايلات المُدعمة بالبلوتوث، والتي تساهم في تبادل الأفلام الإباحية إلى أي شخص، وفي أي مكان.

ولكن لو لم يكن في إمكانية الطفل الاتصال بكل الوسائل السابق ذكرها، فإنه في إمكانه التقليد مثلاً في الملبس وإن لم يكن في استطاعته فسيكون التقليد في اللغة وهي الأخطر.

و يؤدي كل ذلك إلى تشويش قيم ووعي وسلوك المراهق في مرحلة يحتاج فيها إلى أن يشعر بالثبات الانفعالي والتكامل في الشخصية بصفة عامة.

وفي تلك الدراسة أعني (بالمراهق الطفل) حيث الفترة العمرية (١٢-١٥سنه)- وهي الشريحة التي ستجرى عليها الدراسة يطلق عليها علماء النفس مرحلة مراهقة بينما علماء الاجتماع يطلقون عليها مرحلة طفولة وهذه الدراسة ليست دراسة نفسية، ولكنها دراسة حول قضية مجتمعية لذلك فسيتم اختيار مسمى طفل.

أولا: مشكلة الدراسة:

يمكن قبول شعارات العولمة السياسية بل يمكن أيضاً التفاعل الخلاق مع تجلياتها الاقتصادية، ومن السهل التوافق مع إبداعاتها الاتصالية، إلا أن الثقافة الكونية باعتبارها إعادة تشكيل للشخصية الإنسانية قد تصطدم بالضرورة مع الخصوصية الثقافية للمجتمعات المتعددة حيث تهدف العولمة الثقافية إلى صياغة ثقافة كونية Global تقوم على أساس نسق عالمي من القيم يؤثر على اتجاهات البشر وسلوكياتهم بشكل متشابه في كل مكان، وكأن الغرض من هذه الثقافات الكونية إعادة تشكيل الشخصية الإنسانية على هدي قيم مغايرة للبنية التي توارثتها عبر القرون حتى الآن [١].

إن العولمة وما يرافقها من غزوثقافي هي في المحصلة أمركة العالم ونهايتة الجغرافية، أي التنقل الحر وإزالة الحدود والحواجز بين الأمم؛ ووسيلة هذا

(١) السيد ياسين: **أزمة العولمة وانهيار الرأسمالية**، (القاهرة، نهضة مصر)، ٢٠٠٩، ص ١٤

الغزوالإنترنت، والمحطات الفضائية حيثما تنشر أفلام الرعب، والمغامرات، ومشاهد ولقطات مشبوهة، وصور جنسية فاضحة تثير الأنانية والغرائز[٢] .

لقد أدى الغزو الثقافي الناتج عن العولمة الثقافية إلى خلخلة الشعور بالذات وتهوينها وانسداد الأفق أمام تطورها وتعطيل إمكانياتها واستبدال ذلك كله بتنميط زائف يضمن للغازي تبعية المغزو، بإرضاء سريع وغير متوازن لحاجات غير أساسيه، وهذه هي طوابع المجتمع غير المنتج، فثمة دائماً ولع بالرفاهية التي تستند إلى حاجه كاذبة أوغير ضرورية، وثمة ولع بتقليد الآخر الغازي المهيمن الذي يفقر الذات القومية إلى أبعد الحدود، فتتفاقم نزعات التغريب داخل أبناء الوطن الواحد، وذلك حينما يمتلئون بأحاسيس قاهره ينبذون فيها قيمهم الوجدانية القومية والأخلاقية لحاقا بقيم المجتمع الاستهلاكي، فيقع المرء فريسة سهله لتقليد الآخر في تصديره للرفاهية وقيم الاستهلاك فحسب، ويكون ذلك في العقل الذي يورث عطاله ذاتية تجعل المرء عرضة سهله للثقافات الخارجية، فاقداً توازنه الداخلي والأخلاقي، ممسوخا فلا هوذاته، ولا هومنتمياً لحضارة الغازي أو هو من ذات الغازي[٣]

ويعني ابن خلدون بالغزوالثقافي في قوله(إنما تبدأ الأمم بالهزيمة من داخلها عندما تشرع في تقليد عدوها) [٤] .

وتزداد خطورة العولمة الثقافية بواسطة استخدام التكنولوجيا المتطورة في الاتصالات، فيلعب الإعلام ووسائل الاتصالات دورا كبيرا في إبراز تلك الظاهرة، حيث ظاهرة خرق ثقافات الشعوب، وخاصة شعوب البلدان النامية التي تعاني فقرا وضعفا كبيرين أمام الإمكانيات الضخمة التي تمتلكها الدولة الرأسمالية في مجال صناعة السيطرة الثقافية، مما يدل على تهديد ثقافات هذه الشعوب واختراقها، ومن ثم طمس معالمها ودفنها إلى الأبد، فوسائل الاتصالات والقنوات الفضائية أصبحت

(2) www.alnoor.se/article.asp?id=16333 , 03/01/2008
(3) http://www.startimes.com/?t=29680037 , 2011/12/03
(٤) عبدالله ابوهيف: **التنمية الثقافية للطفل العربي**، (اتحاد الكتاب العرب، دمشق)، ٢٠٠١، ص٧

تدخل كل بيت سواء قبِل أورفض صاحبه بسبب هذا الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصالات (٥).

ويرى "ياس خضير البياتي" في دراسة (الغزوالإعلامي والانحراف الاجتماعي: دراسة تحليليه لبرامج الفضائيات العربية) أن وسائل الإعلام العربية شاركت بدور أساسي في تعميق الغزوالإعلامي الأجنبي،ومن خلال مدة ساعات البث للمواد الأجنبية، وبروز ظاهرة البرامج الواقعية أوما يسمى (تلفزيون الواقع) في بعض الفضائيات العربية دون أن تضع في اعتبارها قيم المجتمع العربي وتقاليده وأنماطه الاجتماعية. ونتجت عن الدراسة من خلال الإحصائيات العلمية، بأن القاسم المشترك لبرامج القنوات الفضائية العربية هوالمادة الترفيهية وأفلام الجريمة والعنف والرعب والجنس، أي أن ثقافة الصور تغطي عليها أكثر من ظاهره سلبية تتمثل بالاغتراب، القلق، إثارة الغريزة، الفردية، العدوانية، دافعيه الانحراف، سلطة المال والنساء، وحب الاستهلاك، الأنانية، والتمرد.. وكلها مفردات تتأسس في إدراك الشباب والأطفال وسلوكهم ومعارفهم بحيث تتحول من صوره ذهنية إلى نشاط عملي عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التطبيع الاجتماعي- وتوقعت الدراسة أن تنشأ مشكلات اجتماعية بفعل هذه الثقافة الإعلامية، يتأثر فيها الأطفال والمراهقون والشباب بنتائجها السلبية، فمن المحتمل أن تخلق برامج الفضائيات العربية الاضطراب الاجتماعي، وعدم الاستقرار في العلاقات العامة الاجتماعية أوتنمية الفردية والروح الاستهلاكية، والهروب من التصدي لواقع الحياة، والاستسلام له، وتوطين العجز في النفوس، وإضعاف الروابط الأسرية وقيمها، وتعميق المشاعر الذاتية أكثر من الالتزام الجماعي، والانبهار بالموديل الأجنبي على حساب الهوية الثقافية، وكذلك تراجع الانتماء وازدياد اليأس والإحباط(٦).

ووجدت الدراسة أن القنوات الفضائية العربية، وبالذات الخاصة، بدأت تتسابق على إرضاء الجمهور العربي، وخاصة الشباب والأطفال واجتذابها لهم بأي

(5) http://fedaa.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileName=635000112200909201504 57,21/9/2009

(٦) المرجع السابق

صوره من خلال المواد الترفيهية التي تتعارض مع التنشئة الاجتماعية العربية، خاصة في إشاعة النماذج الغربية من البرامج المستنسخة التي تحفل بأنواع فنون الإثارة الجسدية والغريزية بمواصفات قد لا توجد حتى في القنوات الفضائية الأجنبية، كما أشارت الدراسة إلى هذه الظاهرة على أنها قد تحمل توجهات سياسية وفكرية ملغومة تريد الواقع العربي وثقافة المجتمع وقيمه(٧).

وتوصلت دراسة دينا محمد محمود عساف:(استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم) إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام المراهقين للإنترنت والشعور بالاغتراب لديهم، وجاء الانترنت في المرتبة الأولى من حيث تفضيل المراهق للاستخدام ثم يليه التلفزيون.

وأوصت الدراسة بـــ: التركيز على فهم طبيعة المراهق والتعرف على احتياجاته الخاصه وكيفية التعامل مع متطلباته الخاصة في تلك المرحلة الحرجة، والتشديد على دور الأسرة في حياة المراهق من خلال محاولة التقريب من واقعه، والتعرف على كيفية نظرته للأمور، وتقييمه للواقع بما ييسر إمكانية التعامل معه، وإزالة حاجز الخوف بين الأبناء وآبائهم بحيث يستطيعون البوح لهم بكل ما يجول في خاطرهم دون تردد من ناحية، وإمكانية متابعتهم من ناحية أخرى بشرط أن يتم ذلك في جومن المودة، ودون إشعار المراهق بكونه مراقب لئلا يتخذ موقف مضاد، وإقامة جلسات عائلية بصورة مستمرة ولفترات طويلة تتيح لكل فرد من أفراد الأسرة التعبير عما يفكر به، ومحاولة صرف نشاط المراهق ووقته في العديد من الأنشطة الإيجابية، التي تعود بالنفع عليه وعلى المحيطين مثل ممارسة الرياضة، وإشباع الهوايات وتدعيم المواهب، والتركيز على الجانب الديني في حياة المراهق وتسليحه بما يستطيع به لمواجهة ما يتعارض مع قيمنا وعاداتنا الشرقية، ومحاولة جذب المراهق من خلال الوسائل الإعلامية الأخرى بشرط أن يكون ذلك من خلال عرض المواد الإعلامية ذات الطابع الإيجابي. وتقديم كافة المعلومات عن عالم الانترنت ومواقعه المختلفة من خلال الأساليب المختلفة شريطة أن يتم ذلك بأسلوب

(7) www.balagh.com/thaqafa/7t100wbp.htm

غير مباشر يستطيع المراهق من خلاله أن يحكم على كل من السلبيات والايجابيات والتعرف على ما يجب مطالعته وما يجب الابتعاد عنه(٨).

كما نجد دراسة هدى فوزي سليمان، بعنوان:مجلات الأطفال والاغتراب الثقافي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة؛ والتي أوصت بأنه يجب على المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة أن يقوموا بتطوير مفردات الثقافة العربية حتى تستطيع الوقوف والتصدي لمفردات الثقافة الغربية المتقدمة، وضرورة بناء إستراتيجية خاصة بالطفل المصري محددة الأهداف لمواجهة التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام في ضوء الموروثات الثقافية المصرية، وعلى وزارة التربية والتعليم دور هام لمواجهة الغزوالثقافي وذلك من خلال غرس الانتماء الوطني لدى الأطفال من خلال احتواء المناهج الدراسية على قيم ورموز ثقافية مستمدة من ثقافة المجتمع المصري(٩).

وفي ضوء ذلك نجد أن الدول والمؤسسات الغربية تسيطر على أبرز الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية الأكثر تأثيراً على مستوى العالم، وتحتكر البنية التحتية العظمى لشبكة الإنترنت، وتمتلك شركات الإنتاج الكبرى للمواد الإعلامية والثقافية، مما يعني أن هناك مهاجم كاسح واحد وذلك بترسيخ هيمنة ثقافة معينة هي الثقافة الغربية والأمريكية بوجه خاص على غيرها من الثقافات(١٠).

ويتضح أن الغزوالثقافي للمجتمع المصري كان يتم وفق عدة مراحل أهمها الزيادة في المدارس الأجنبية،والتعاون الملحوظ مع الجامعات ومراكز البحوث

---

(٨) دينا محمد محمود عساف: **استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم**، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة)، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٥ .

(٩) هدى فوزي سليمان: **مجلات الأطفال والاغتراب الثقافي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخر(٩-١٢)**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية)، ٢٠٠٨ .

(١٠) عبد الرشيد عبد الحافظ: **الآثار السلبية للعولمة على الوطن العربي وسبل مواجهتها**، (القاهرة، مكتبة مدبولي)، ٢٠٠٥، ص٤٤.

الأجنبية ثم إقامة العديد من البحوث العلمية المشتركة في جميع التخصصات، وإغراق المجتمع المصري بنتاج ثقافي استهلاكي غربي، وفرض الاغتراب اللغوي والثقافي، وطمس الشخصية المصرية، وتصدير الثقافات الاستهلاكية الغربية من خلال مختلف وسائل الإعلام (١١).

كذلك أثبتت دراسة نهلة أحمد درويش (العولمة وتغير أنساق القيم) أن العولمة تعمل على تغير أنساق القيم على المستوى العالمي بوجه عام وعلى المستوى المحلي(المجتمع المصري) بوجه خاص. وركزت تلك الدراسة على المنهج التحليلي الاستنباطي الذي يعتمد على عدة مستويات تحليلية؛ ومن أهم نتائج الدراسة تزايد الاهتمام بتطوير المجتمع المعلوماتي في مصر مما انعكس على ارتقاء وعي المواطنين ونوعية الحياة، ونموالقيم الاستهلاكية نتيجة لتغير النسق القيمي الخاص بالتمايز الاجتماعي، والتأثير بالغزو الإعلامي ونمو الاتجاه لتبني القيم الغربية في أسلوب الحياة والتخاطب ونوعية التعليم (الأجنبي) وطراز المسكن ونمط الحياة بوجه عام(١٢) .

ومما سبق نجد أن الآثار السلبية للعولمة الثقافية تؤدي إلى تفتيت ثقافة الطفل وتشويش نظام القيم والوعي والسلوك، بحيث يسهل اقتلاع الجذور الثقافية للأطفال وتكريس بدلها نوع من الأفكار الخاطئة ونوع من ثقافة الاستهلاك، وبالتالي يتشكل جيل جديد عالمي تتشابه أنماط حياته واستهلاكه وثقافته.

إن الطفل متلق فعال، وليس كما يعتقد البعض بأنه سلبي-حيث وجود فكره شائعة، وهي أن الطفل يولد صفحة بيضاء نستطيع أن نسطر عليها ما نشاء، لكن هذه الفكرة غير دقيقة- فكل طفل يولد مع عالم داخلي، وهذا العالم يؤثر على تفاعله مع من وما حوله هذا العالم الداخلي من شأنه أن يتطور إذا وجد من وما

(١١) شحاتة صيام: **علم اجتماع العولمة**، (القاهرة، مؤسسة مصر العربية)، ٢٠٠٥، ص،ص٧٧-٧٨.
(١٢) نهلة أحمد درويش: **العولمة وتغير أنساق القيم**، سالة دكتوراه،غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الآداب)، قسم الاجتماع، ٢٠٠٩

يغذيه، لذلك فإن الراشدين والأطفال من حول الطفل، والبيئة المادية، والعاطفية التي ينموبها تؤثر جميعها عليه وعلى هويته الثقافية(١٣).

وعلى اعتبار ان الشخصية تتحدد أولا بالثقافة التي تنموفيها فنجد دراسة حاتم محمد عاطف: العلاقة بين استخدام المراهقين سن (١٤-١٧سنه) للإنترنت وهويتهم الثقافية، والتي وجدت أن هناك علاقة سلبية بين استخدام المراهقين للإنترنت وهويتهم الثقافية، حيث انخفاض درجة الهوية الثقافية، ويؤثر استخدام المراهقين لبعض المضامين على الانترنت مثل (الشات)، والدخول على مواقع غير ملائمة للعادات والتقاليد والقيم والأخلاق كالمواقع الجنسية على هويتهم الثقافية بالسلب، وتبنيهم لعادات، وأفكار غير ملائمة لطبيعة البيئة الثقافية التي يعيشون فيها، ويتصل دور الانترنت في تدعيم الهوية الثقافية للمراهقين من خلال تربية الضمير الأخلاقي، وتطعيم المراهقين بغرس الثقافة العربية في نفوسهم، وقد وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المستخدمين للانترنت لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتقديم المعلومات بالصحف المدرسية الخاصة بالكمبيوتر، والمعلومات بكيفية استخدام الانترنت، والتعامل مع المواقع والمعلومات غير المرغوب فيها، والمنتشرة على الشبكة(١٤).

واستهدفت دراسة صفا محمد ابراهيم (أخلاقيات الإعلان التليفزيوني وعلاقتها بتنشئة الطفل المصري) إلى مدى التزام الإعلانات التليفزيونية بأخلاقيات الإعلان ومواثيق الشرف الإعلامي، ومدى علاقة الإعلان التليفزيوني بسلوك الأطفال من منظور الأخلاقيات التي تقرها الثقافة المصرية(السلوك الشرائي،السلوك اللغوي، آداب العلاقات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين، القيم)؛ حيث جاءت نتائج الدراسة بأن القطاع الاجنبي جاء في المرتبة الأولى كأكثر قطاع مُعلن كعدد إجمالي لكل القنوات ثم الشركات العربية، وفي شكل الإعلان جاءت أفلام الحركة

(13) www.tufula.org/text/isdarat/sawa/indexo.asp?f8-14.htm&m=m8.asp&t=topo.as

(١٤) حاتم محمد عاطف عبد الخالق سعد: **العلاقة بين استخدام المراهقين سن (١٤-١٧سنة) للإنترنت وهويتهم الثقافية**، دراسة ميدانية، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة)، رسالة ماجستير، غير منشورة، ٢٠٠٤.

الحية في المرتبة الأولى، ويليها الحديث المباشر، ثم الرسوم الكارتونية، وبالنسبة للتجاوزات في لغة الإعلان جاءت الألفاظ السوقية الخارجة في المرتبة الأولى، وفي القيم الإيجابية جاءت السعادة في المرتبة الأولى، ثم المغامرة، ثم الجمال والأناقة، وفي القيم السلبية جاء التركيز على جذب النوع الآخر في المرتبة الأولى، يليه تبني نمط متحرر للعلاقة بين الإناث والذكور، يليه العنف والعدوانية، ومن التصرفات التي لاتتفق مع النسق العام التصرفات التي تجمع بي الاثنين(العنف البدني والمعنوي)، وان مصدر التصرفات غير اللائقة جاء الناضجين في المرتبة الأولى، ثم المراهقين[١٥] .

أيضاً دراسة سلامة أحمد الناموسي) برامج الأطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالهوية الثقافية)، والتي أكدت على أن هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لبرامج الأطفال في التلفزيون المصري وبين درجة تشكيل الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية[١٦].

ولقد قسم "Erikson" مراحل نموالإنسان إلى (٨) مراحل تبدأ بمرحلة الميلاد(٠-٢) ثم الطفولة المبكرة (٢-٤) ومرحلة ما قبل المدرسة (٤-٦) ومرحلة الطفولة المتأخرة (٦-١٢) ومرحلة المراهقة (١٢-١٨) ومرحلة الشباب (١٨-٢٥) ثم المرحلة المتوسطة(الرشد ٢٥-٥٠) وتنتهي بمرحلة الشيخوخة (٥٠فأكثر).وسينصب الاهتمام هنا على المرحلة الخامسة (في تصنيف آريكسون) وهي مرحلة المراهقة (١٢-١٨) – وتحديداً من (١٢-١٥) حيث تقابل المرحلة الاعدادية - والتي تتسم بالتركيز على تحقيق الذات والتوصل إلى فهم متكامل لأبعادها الاجتماعية والجنسية والأخلاقية، فتتزامن هذه المرحلة مع حدوث التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية التي تحدث للطفل عند بدايات البلوغ (التي تتمثل في

---

(١٥) صفا محمد إبراهيم: **أخلاقيات الإعلان التليفزيوني وعلاقتها بتنشئة الطفل المصري**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، قسم الإذاعة والتليفزيون،٢٠١١.

(١٦) سلامة أحمد الناموسي: **برامج الأطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالهوية الثقافية**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة)، ٢٠٠٥.

التغيرات الظاهرة في الصوت والطول والوزن...)؛ والصراع المرتبط بهذه المرحلة هوتكوين الذات (الهوية)، وتعني الهوية مستوى الثبات والتكامل الذي يشعر به المراهق عن حقيقة ذاته، بناء على الأدوار المتعددة التي يلعبها؛ حيث ينشغل المراهق في هذه المرحلة بتقييم هويته الذاتية، والتغيرات التي تحدث له، والتي تتضمن الجوانب الفسيولوجية والعقلية والدينية، بالإضافة إلى تفكيره الدائم في أنواع السلوكيات والوظائف التي يجب أن يمارسها ويتخصص فيها في المستقبل، وتتمثل خطورة هذه المرحلة في عودة ظهور بعض الصراعات التي حدثت في مراحل سابقة، ولذلك فإن النجاح الحقيقي في عبور هذه المرحلة تتمثل في قدرة المراهق على التمسك ببعض القيم التي يؤمن بها، والتي تعطي له الإحساس بالتفرد برغم الصراعات والمواقف المتضاربة التي تحدث في العالم المحيط مثل الأسرة والمدرسة؛ وتعرف مرحلة النموباسم الصراع الاجتماعي النفسي، فيرى "آريكسون" أن كل فرد يجب أن ينجح في حل الصراع المرتبط بكل مرحلة حتى يمكنه أن يعبر إلى المرحلة التالية؛ لذلك فإن النجاح في حل الصراع الغالب في مرحلة ما يقودها إلى تقوية الشخصية واكتسابها لتجارب مختلفة تمكن الفرد من مواجهة التحديات والصراعات المرتبطة بالمراحل التالية(١٧).

وربما لا يتم التوصل إلى حلول ناجحة أونهاية لهذا الصراع، فدرجة النجاح في حل الصراع تتوقف على قدرات الفرد وطبيعة الظروف والتجارب الإنسانية التي يعيشها، ولذلك تختلف قدرات الفرد وطبيعة الظروف والتجارب الإنسانية التي يعيشها، وبالتالي تختلف قدرات الأفراد على تحقيق درجة معينة من النجاح في حل هذه الصراعات والتحديات(١٨).

وفي ضوء ذلك نجد دراسة أحمد سمير عبد الهادي حسن: استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم؛ والتي استهدفت الكشف عن

---

(١٧) حسين حسن سليمان: **السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، (بيروت، مجد)، ٢٠٠٥، ص٥٣

(١٨) المرجع السابق: ص- ص ٥٥-٧٠

مستوى طموح المراهقين أثناء استخدامهم للانترنت، ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن أهم المواقع التي تزيد طموحات وخبرات المراهقين مواقع (الشات) في الترتيب الأول، ثم يليها مواقع المتعة والتسلية في الترتيب الثاني، ثم الرياضية والدينية والثقافية والفنية والعلمية،وان (الشات) يأتي في الصدارة لأن المراهقين يجدوا فيه أنفسهم، ومتنفس لهم من خلال الحديث بحرية في القضايا المحرمة عليهم من الأسرة والمجتمع من حولهم، تلك المواقع الحيوية التي تعينهم على الخروج من حالات الإحباط والضغوطات التي يتعرضون لها في حياتهم. وأوصت بأهمية التشجيع الوالدي والأسري على نفسية المراهق(١٩).

وأثبتت دراسة نسرين محمد عبد العزيز(المضمون الذي تقدمه قناة SpaceToon وأثره على الطفل المصري (٩-١٢سنه)) إلى أن جميع أفراد العينة يشاهدون التليفزيون سواء بصفة دائمة أوغير دائمة، كما حازت تلك القناة على إعجاب معظم أطفال عينة الدراسة،وتفضيل الطفل المصري مشاهدتها عن التنزه خارج المنزل واللعب في الحدائق، وانخفاض نسبة تدخل أولياء الأمور في تحديد المواد التي يشاهدها الطفل في تلك القناة، كما ارتفع هذا التدخل بالنسبة للإناث عن الذكور، وأن معظم أطفال عينة الدراسة يرغبوا في تقليد أبطال مسلسلات القناة، ويؤكد أولياء الأمور للأطفال الذين يشاهدون قناةSpaceToon ارتفاع نسبة تأثر الطفل بالعنف المُقدم على القناة، وقد ظهر هذا التأثير من خلال تعامل هذا الطفل بعنف مع اخواته(٢٠).

وفي ضوء ذلك فإننا نلاحظ الآثار السلبية للعولمة الثقافية، والتي تهدف إلى صياغة العقول خاصة النشء الجديد طبقا لأهدافها، وأن تمسك بزمام الأمور في مجال الصناعات الثقافية، فلا تترك مجالاً للعقول كي تتأمل وتحلل بحيث تحاصر

---

(١٩) أحمد سمير عبد الهادي حسن:**استخدام المراهقين للانترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة)، ٢٠٠٨

(٢٠) نسرين محمد عبد العزيز: **المضمون الذي تقدمه قناة SpaceToon وأثره على الطفل المصري**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون)، ٢٠٠٧.

الشعوب بالصوت والصورة والكلمة، باختصار الصناعات التي تنتج كل الموارد المتعلقة بالتثقيف والإعلام والترفيه؛ وبالتالي تؤدي بالأفراد وخاصة الأطفال إلى تطويعهم أينما كانوا وسلبهم إرادة الاختيار.

وبما أن ثقافة الأطفال تنقسم إلى خاص وعام، حيث يشير الخاص إلى جماعة / طبقة معينة ولا يشترك فيها جميع أطفال المجتمع ككل، ولكن العام هوالذي يشترك فيها أطفال المجتمع ككل بصرف النظر عن انتمائهم لأي طبقة؛ فستحاول الدراسة الراهنة التركيز على بديل ثقافة الأطفال حيث المستطاع لهم الاتصال المباشر والاتصال غير المباشر بوسائل العولمة –حيث التقليد - بثقافات آخري مغايرة لثقافة المجتمع والتي هي حتى الآن جزء من الخاص، والتي قد تصبح من الثقافة العامة، وذلك عند تبني الأطفال لها على نطاق واسع.

ولقد توصلت دراسة نسرين أحمد سليمان(أنماط إفادة الباحثين عن المعلومات في مجال ثقافة الطفل في مصر) إلى ضعف الإقبال على المؤتمرات الدولية والقومية في مقابل المؤتمرات المحلية، وهذا في حد ذاته يضعف من الخبرات المكتسبة الناتجة عن الاحتكاك بثقافات وتجارب أخرى، وتوصلت أيضاً إلى فقدان الخبرات البحثية العالية، ضعف في إقبال الباحثين على مصادر المعلومات، كما أوصت بضرورة تحقيق قدر من التعاون بين مرافق المعلومات العامة في مجال الطفولة بوجه عام، وتلك العاملة في مجال ثقافة الطفل بوجه خاص(٢١).

ولقد واجهت الخدمة الاجتماعية آثار العولمة حيث نجد في دراسة أحمد محمد حضري مصطفى: انعكاسات العولمة الثقافية على جماعات الشباب الجامعي ودور خدمة الجماعة في الوقاية من سلبياتها؛ وقد أوضحت تلك الدراسة أن هناك العديد من انعكاسات العولمة الثقافية على جماعات الشباب الجامعي، حيث تمثلت في

---

(٢١) نسرين أحمد سليمان: **أنماط إفادة الباحثين من المعلومات في مجال ثقافة الطفل في مصر**، رسالة ماجستير،غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات)، ٢٠٠١

انعكاسات على الجوانب الدينية والأخلاقية وأهمها – من وجهة نظر الأخصائيين والشباب – انتشار القيم الغربية المضادة للقيم الإسلامية؛ وأيضا انعكاسات على الجوانب الاجتماعية وأهمها – من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين – شيوع السلبية واللامبالاة عند الشباب تجاه مجتمعه أما بالنسبة لوجهة نظر الشباب فتمثل أهمها في شيوع التقليد الأعمى لدى الشباب لنمط الحياة الغربي المنافي للمجتمع؛ وأيضا أوضحت الدراسة أن هناك انعكاسات على الجوانب الثقافية – من وجهة نظر الأخصائيين والشباب الجامعي معا- حيث وجود فجوة ثقافية لدى الشباب لتناقض الثقافات الأجنبية مع المحلية؛ وانعكاسات على الجوانب السياسية وأهمها – من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين – ضعف الهوية الوطنية لدى الشباب وانخفاض معدلات المشاركة السياسية بنفس النسبة، وتمثلت أهمها من وجهة نظر الشباب في ضعف الهوية الوطنية لدى الشباب، ضعف ثقة الشباب في السياسة الوطنية بنفس النسبة؛ وأيضا أوضحت الدراسة أن هناك انعكاسات على الجوانب الاقتصادية وتمثلت أهمها - من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين - في زيادة معدلات البطالة بين الشباب ومن وجهة نظر الشباب والأخصائيين الاجتماعيين معا أن هناك عوامل ترجع إلى الأسرة مثل تقصير الأسرة في متابعة سلوك الأبناء؛ وعوامل ترجع للمجتمع مثل افتقاد الشباب للقدوة الحسنة داخل المجتمع، وعدم اهتمام المجتمع بالتطبيق الكامل للشريعة الإسلامية، ولقد أوضحت الدراسة أن هناك العديد من أدوات العوامل الثقافية التي تستخدم للتأثير السلبي على جماعات الشباب الجامعي في: أدوات مرتبطة بالإعلام كالفضائيات، أدوات مرتبطة بالاتصال كالإنترنت، وأدوات مرتبطة بالتفاعل المباشر كالبعثات التبشيرية[٢٢].

أيضاً دراسة غادة قرني مسعد جاب الله: (تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور العلاج المعرفي

---

(٢٢) أحمد محمد حضري مصطفى: **انعكاسات العولمة الثقافية على جماعات الشباب الجامعي ودور خدمة الجماعة في الوقاية من سلبياتها**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية)، ٢٠٠٦

السلوكي في خدمة الفرد للتعامل معها)؛ والتي أوضحت وجود آثار سلبية أكثر منها إيجابية نتجت عن استخدام الشباب الجامعي للقنوات الفضائية والانترنت على قيمة المسئولية الاجتماعية وعلى قيمة الانتماء للمجتمع، ووجود آثار إيجابية فقط نتجت عن استخدام الشباب الجامعي للقنوات الفضائية والانترنت على قيمة الدافعية للانجاز(٢٣).

ويمكن للخدمة الاجتماعية ان تساعد الأفراد على تغيير الثقافات المترسبة وتبصيرهم بحقوقهم وتحرير طاقاتهم وامكانياتهم لرفع الكفاية الانتاجية وتعديل اتجاهاتهم وأنماط سلوكهم وأسلوب تفكيرهم بما يتفق واتجاهات الفكر المتطور وتدريبهم على ممارسة دورهم في المجتمع واحاطتهم بالجو النفسي الملائم الذي يساعد على تحطيم جميع العوائق التي تحول دون ممارستهم لهذا الدور (٢٤).

وبما أن طريقة خدمة الفرد كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تساهم في بناء الفرد بناءً متكاملاً باستخدام ما لديها من أساليب وأدوات ونماذج، فهي تستطيع ان تساهم في تنمية ثقافة الطفل لمواجهة الآثار السلبية للعولمة الثقافية، وذلك من خلال احد نماذجها، وهوالنموذج المعرفي السلوكي، حيث الدمج بين الجانب المعرفي والسلوكي والانفعالي.

وتوصلت دراسة (Spek-Viola) بعنوان العلاج المعرفي السلوكي المعتمد على الانترنت في حالات الاكتئاب للمتجاوزين سن الخمسين؛ إلى أن استخدام الانترنت مع حالات الاكتئاب قد يكون فعالا مثل العلاج المعرفي السلوكي الجماعي بالنسبه للمرضى المتجاوزين سن الخمسين(٢٥).

---

(٢٣) غادة قرني مسعد: **تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد للتعامل معها**، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية)، ٢٠٠٨

(٢٤) مصطفى الحسيني النجار: **خدمة الفرد بين النظرية والتطبيق**، (القاهرة، دار النهضة العربية)، ١٩٩٦، ص٢٢٤.

(25) Spek-Viola: **Internet-based cognitive behavioral therapy for sub threshold depression in people over 50 years old**, Journal, Peer-Reviewed-Journal,Vol 37,2007

ودراسة (Fisher-page) بعنوان مهارات النجاح العلمي والاجتماعي لمواجهة اضطرابات القلق الاجتماعي بين المراهقين في المدارس؛ توصلت إلى فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في علاج القلق الاجتماعي لدى المراهقين بالمدارس واكسابهم مهارات النجاح العلمي والاجتماعي(٢٦).

وسوف تضع الباحثة دور مقترح للتدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد للتعامل مع الاثار السلبية للعولمة على ثقافة الطفل المصري في الجزء الخاص بذلك، حيث اثبتت العديد من الدراسات مدى فاعلية النموذج المعرفي السلوكي في تعديل الأنماط السلوكية غير السوية من خلال تصحيح الأفكار والادراك الخاطئ.

ثانيا: هدف البحث:

تحديد الآثار والنتائج السلبية المترتبة للعولمة على ثقافة الطفل المصري.

ثالثا: تساؤل البحث:

ما الآثار والنتائج السلبية المترتبة للعولمة على ثقافة الطفل المصري ؟

رابعا: مفاهيم البحث:

١ -ثقافة الطفل: Child's Culture

هي مجموع الخبرات المكتسبة من ثقافة البيئة بمعناها الواسع، أي حصيلة: التعليم المدرسية واللا مدرسية،وأيضاً الثقافة الذاتية والمكتسبة من وسائط الثقافة المسموعة والمرئية والمقروءة في المجالين المعرفي والوجداني(٢٧).

(26) Fisher-Page: **Skills for social and academic success, A school based intervention for social anxity disorder in adolescents**, Journal, Peer-Reviewed-Journal,vol7, 2004

(٢٧) إسماعيل عبد الفتاح الكافي: موسوعة مصطلحات الطفولة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ب س ن، ص ١١٤

٢ -مفهوم العولمة الثقافية *Cultural Globalization*:

تعرف العولمة الثقافية على أنها محاولة مجتمع ما تعميم نموذجه الثقافي على المجتمعات الأخرى من خلال التأثير على المفاهيم الحضارية، والقيم الثقافية، والأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات بوسائل سياسية مختلفة وتقنيات متعدّدة [٢٨].

٣ - مفهوم النموذج المعرفي السلوكي *Cognitive Behavioral Model*:

هو مدخل علاجي في خدمة الفرد، يقوم على علاج سلوك العميل من خلال علاج أفكاره وأحكامه ومدركاته بالمنطق والعقلانية والمناقشة المفتوحة، فهو يركز على علاج سلوك العميل من خلال التعديل الفعال للإدراك أو العمليات المعرفية[٢٩].

التعريف الاجرائي للنموذج المعرفي السلوكي:

١- هو نموذج للعلاج في خدمة الفرد.

٢- يدمج بين العلاج معرفي و العلاج السلوكي.

٣- يهدف إلى علاج العملية المعرفية حتى يتم تغيير السلوك.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية، والتي تعد من أنسب أنواع الدراسات لطبيعة موضوع الدراسة، حيث وصف وتحليل الآثار السلبية للعولمة على ثقافة الطفل، ومحددات العمل معها من منظور طريقة خدمة الفرد.

(28) www.arabthought.org/node/313

(٢٩) عرفات زيدان خليل:الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد، مذكرات غير منشورة، ٢٠٠٨، ص٩

ثانياً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الكمي المتمثل في:

- منهج المسح الاجتماعي بالعينة بمدرسة عزة زيدان الحكومي التجريبي للمرحلة الاعدادية من سن ١٢-١٥ سنة
- منهج المسح الاجتماعي الشامل لموجهي الخدمة الاجتماعية بمديرية التربية والتعليم بالفيوم و الأكاديميين بكليات التربية ورياض الأطفال بجامعة الفيوم.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

- اعتمدت الباحثة على استمارة استبار لتحديد الآثار والنتائج السلبية المترتبة للعولمة على ثقافة الطفل المصري.
- كما اعتمدت أيضاً الباحثة في الدراسة الراهنة على المقابلات الحرة مع الخبراء الأكاديميين والمهنيين العاملين بمجال ثقافة الطفل
- **صدق أداة البحث:**

تم عرض استمارة الاستبار على عدد ١٠ من أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع لقياس الصدق الظاهري للإستمارة.

رابعاً: مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:**

مدرسة عزة زيدان الاعدادية الحكومية للغات-تجريبي- (نظرا لعدم وجود مدارس اخرى حكومية بمدينة الفيوم، ولوجود الذكور والاناث معا بهذه المدرسة)

ويرجع اختيار المجال المكاني للأسباب التالية:

١- ترحيب ادارة المدرسة بإجراء الدراسة بها.

٢- لأنها مدرسة حكومية تجريبية تجمع بين الذكور والإناث بمكان واحد.

٣- يقع البحث بحي واحد، ويتعرض فيها التلاميذ لمصادر واحده (مصادر الاتصال بالعولمه).

المجال البشري:

- عينة مكونة من (٢٤٥) من التلاميذ (ذكور وإناث) بالمرحلة الاعدادية بمدرسة عزة زيدان بمدينة الفيوم.
- موجهين الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة الفرد بمديرية التربية والتعليم وعددهم(٣)، و أساتذه بكلية التربية والتربية النوعية ورياض الأطفال(٧).

المجال الزمني:

فترة اجراء الدراسة الميدانية

تحليل بيانات الدراسة:

أولا: خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح النوع:

مسلسل	النوع	ك	النسبه
أ	ذكر	١٢١	%٤٩,٣
ب	انثى	١٢٤	% ٥٠,٦
	مج	٢٤٥	%١٠٠

يوضح هذا الجدول ان نسبة الإناث وجاءت في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها (٥٠,٦%) ثم جاءت في المرتبة الثانية نسبة الذكور و بلغت (٤٩,٣%).

و يتضح من هذا الجدول أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور و هذا يدل على دفع الأسره بالأنثى على التعليم.

جدول رقم (٢) يوضح السن:

مسلسل	السن	ك	النسبه
أ	١٣-١٢	٣٤	%١٣,٨
ب	١٤-١٣	٨٥	%٣٤,٦
ج	١٥-١٤	١٢٦	%٥١,٤
	مج	٢٤٥	

يوضح هذا الجدول الشرائح العمرية التي تم تطبيق البحث عليها حيث تمثلت النسبة الاعلى في الشريحه العمريه من ١٤-١٥ سنه حيث ٥١% بينما الشريحة ١٣-١٤ سنه جاءت بنسة ٣٤,٦% و الشريحة ١٢-١٣ سنه بنسبة ١٣,٨ %

وقد طبق البحث على المرحله الاعداديه بفرقها الثلاث الاولى و الثانيه و الثالثه لكن الشريحة الاكثر عمريه بالفرق الثلاث تمثلت في ١٤-١٥ سنه وهي شريحه ذات الاهميه لأنها كما ذكر اريكسون انها مرحلة تكوين الشخصية حيث تقليد الآخرين.

جدول رقم (٣) يوضح الصف الدراسي

مسلسل	الصف الدراسي	ك	النسبة
أ	الفرقة الأولى	٩٤	%٣٨,٣
ب	الفرقة الثانية	٩١	%٣٧,١
ج	الفرقة الثالثة	٦٠	%٢٤,٤
	مج	٢٤٥	

ويوضح الجدول الآتي ارتفاع عدد المبحوثين بالفرقة الاولى الاعدادية بنسبة ٣٨,٣% بينما الفرقه الثانية بنسبة ٣٧,١% و الفرقه الثالثه ٢٤,٤% وذلك يرجع إلى تحويل بعض الطلاب الى مدارس اخرى بالإضافة إلى رسوب البعض و بالتالي فكلما زاد الصف الدراسي قل عدد الطلاب وهو ما أكدت عليه ايضا ادارة المدرسة.

جدول رقم (٤)

وجود اهمال لتدريس القيم الدينية بالمدارس

ن = ٢٤٥

مسلسل	اهمال تدريس القيم الدينية	ك	النسبه
أ	نعم	١٦٣	%٦٦,٥
ب	لا	٨٢	%٣٣,٤
	مج	٢٤٥	%١٠٠

جاءت في المرتبه الأولى وجود إهمال في تدريس القيم الدينية بنسبة ٦٦,٥% بينما عدم وجود إهمال جاءت بنسبة ٣٣,٤% وذلك يعني ضعف الوازع الديني لدى الأطفال.

ثانيا: الإجابة على تساؤل الدراسة:

ما الآثار و النتائج السلبية المترتبة على العولمة على ثقافة الطفل المصري ؟

و قد كشفت نتائج الدراسة عن إغراق الطفل في أحلام اليقظة بنسبة ٦٩,٧ %، و إهمال متابعة الدروس بنسبة ٣٣,٧% و تقدم الزملاء عن الطفل دراسيا بنسبة ٢٦,١% والسبب هو الانشغال بأحد الوسائل المرئية بنسبة ٧٦,٥%، كما كشفت نتائج الدراسة عن تطبيق ما يشاهده في القنوات الفضائيه مع الزملاء بنسبة ٤٨,٥% ، بينما تناول المشروبات الغازية مع الوجبات مثل إعلانات الدعاية الغربية بنسبة ٧٥,٥%.

ثالثا: الدور المقترح للنموذج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتدعيم ثقافة الطفل المصري تجاه العولمة:

١ -التعرف على المشكلة:

تتمثل المشكله في جانبين هما:

أ-جانب معرفي cognitive. ب-جانب سلوكي behavior.

وعن الجانب المعرفي يحاول النموذج تعديل هذا الجانب لاستناده على أفكار خاطئه للأطفال مثل:

- مشاهدة الفضائيات دون مراعاة برامج الكبار فقط.
- تصفح مواقع الانترنت جميعها بحرية دون ملائمة السن.
- اعتبار الأصدقاء الأفضل في كل شئ حتى في اعطاء النصائح.

وعن الجانب السلوكي يتمثل في مجموعة سلوكيات خاطئة ناجمة عن الأفكار الخاطئة مثل:

- التمرد على الأسره حيث رفض نصائحها فيما يخص الملبس أو اللغة (تعبيرات جديدة) بما لا يتناسب وثقافتنا.
- تقليد نجوم الفضائيات في الملبس واللغة (تعبيرات لغوية).
- إهمال متابعة الدروس والتأخر دراسيا.
- تطبيق ما يشاهده بالتليفزيون مع زملاؤه مثل حركات العنف بالأفلام.

٢ - أهداف النموذج:

أ. تعديل المحتوى المعرفي وتعديل الأفكار الخاطئة عند الطفل.

ب. تسليط الضوء على الممارسات الخاطئة في سلوكه ومساعدته على فهم ضررها على ثقافته والتي تؤثر بدورها على هويته.

ج. العمل على توضيح كيفية الاستفاده من وقت الفراغ وعدم ضياعه فيما يؤثر على سلوكه.

د. مساعدة الوالدين على إعادة البناء المعرفي فيما يخص متابعتهم للطفل من كل الجوانب.

٣: إستراتيجيات النموذج المعرفي السلوكي:

أ. مع الطفل:

- إعادة البناء المعرفي في تعديل الأفكار الخاطئة واكسابه مهارات معرفية تتمثل في توجيه قدراته العقلية إلى الأنشطه المفيده.
- استراتيجية تغيير السلوك من خلال لعب الدور واستخدام الحوار في معرفة رأيه في المشكله حيث الغزو الثقافي وطمس ثقافتنا.
- غرس القيم والسلوكيات الجيده التي تساعد في عدم التأثر بثقافات الغرب.

ب. مع الوالدين:

- استراتيجية الاستعراض المعرفي للممارسات الخاطئة في التربية، والتي من شأنها اكتساب الطفل السلوك غير المرغوب وكيفية التغلب على ذلك.
- تسليط الضوء على الأسباب التي أدت إلى حدوث السلوك الحالي - من تقليد الآخرين واعتبار الأصدقاء ونجوم الفضائيات قدوه واعتبار الانترنت الحريه للتحدث في كل شئ – ومنها:

- التفرقة في المعاملة بين الأبناء وأساليب تنشئة خاطئة.
- تعزيز ثقة الطفل بنفسه.
- اشباع الاحتياجات الاجتماعية من خلال إعطائه الحريه في التصرف وعدم مراقبته.